

المتحف اليمني

مجلة فصلية متخصصة في مجال المتاحف

السنة الأولى العدد : الأول يناير - مارس ٢٠٠٧م

متحف سينون . حضرموت





الجمهورية اليمنية
وزارة الثقافة
الهيئة العامة للآثار والمتاحف

المتحف اليمني

مجلة فصلية متخصصة في مجال المتاحف
تصدر عن الإدارة العامة للمتاحف
بديوان الهيئة العامة للآثار والمتاحف

المشرف العام

د. عبد الله محمد باوزير
رئيس الهيئة العامة للآثار والمتاحف

نائب المشرف العام
د. عبد الرحمن حسن جار الله
وكيل الهيئة العامة للآثار والمتاحف

رئيس التحرير

عدنان باوزير

مدير التحرير

صلاح سلطان الحسيني

سكرتير التحرير

حسين أبو بكر العيدروس

هيئة التحرير

عبد المنان عبد الرؤف

عبد العزيز أحمد سعيد

محمد عبد الرقيب

خالد عبده محمد الحاج

أمة الباري العاضي

جمال عيش

نوال الحسيني

مستشارو التحرير

أحمد محمد شمس

أحمد محمد شجاع الدين

د. عبد العزيز بن عقيل

عبد العزيز الجنداري

عبد الرحمن السقا

عبد الرزاق نعمان الشرجبي

مهند أحمد السباني

معمّر العامري

علي عبد الرزاق

هشام الثور

شروط النشر في المجلة

* أن تراعى في المادة المرسلّة القواعد المتعارف عليها في البحث العلمي والدراسة الأكاديمية من نواحي توثيق المصادر والمراجع والنصوص، والموضوعية والمنهجية في الكتابة، والابتعاد عن الأسلوب الخطابي. وأن تكون المادة جيدة المستوى من حيث اللغة والإملاء والمحتوى.

* أن لا تكون المواد قد نشرت أو أرسلت للنشر في مجلات أو دوريات أخرى. وليست مستلّة من رسالة علمية أو كتاب منشور.

* يقدم للبحث بملخص عنه في بضعة أسطر، ويرفق بملحة عن سيرة الكاتب وعنوانه.

* تراجع المواد المرسلّة، من قبل أسرة التحرير، ولا تعاد المادة إلى صاحبها في حالة عدم نشرها، ويبلغون بقبول نشرها، أو الاعتذار إليهم.

* ألا يتعارض مضمونها مع مجال المتاحف، وكل ما له صلة بقضايا وشؤون المتاحف على وجه العموم..

* الأبحاث والمقالات التي تنشر تعبر عن آراء كتّابها، ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة أو الهيئة.

* ترتيب البحوث داخل العدد يخضع لاعتبارات هنيئة لا علاقة لها بمكانة الكاتب.

* أن يرسل النص الأصلي للنشر، وسوف تهمل المجلة أي نص مصوّر.

* يفضل أن يكون النص المرسل للمجلة مرقوماً على الحاسب وعلى وجه واحد من الورقة. ويرفق على هيئة نص Word Document بقرص مضغوط.

* أن ترفق نماذج واضحة مرقمة من الأشكال التوضيحية والصور. ويرفق بقرص مضغوط على النحو التالي:

- الصور تسحب ملونة بدقة عالية لا تقل عن ٣٠٠ نقطة في البوصة.

- الأشكال بالجبر الصيني تسحب على نظام bitmap. بدقة عالية لا تقل عن ٣٠٠ نقطة في البوصة.

* توضع المراجع ضمن النص، ويلتزم فيها المنهج الحديث، حيث يشار إلى المراجع ضمن النص برقم المرجع ضمن قوسين () حسب قائمة المراجع في نهاية البحث. أي يكتب اسم المؤلف، فسنّ النشر ثم رقم الصفحة مثال (عبد الله ١٩٩٠: ٥٠)

* يمكن الأخذ بنظام الحواشي في أسفل الصفحة، ويلتزم فيها كتابة اسم المؤلف، فالكاتب، فالمحقق، فالجزء والصفحة. على أن تكون علامات الترقيم متواصلة ومكتوبة ضمن قوسين.

* يثبت في آخر البحث فهرس المصادر والمراجع وفق ترتيب حروف الهجاء لأسماء الكتب، مثال: (الهمداني، أبو محمد الحسن ابن أحمد: صفته جزيرة العرب، تحقيق محمد بن علي الأكو، مكتبة الإرشاد- صنعاء، ١٩٩٠).

* أن تكتب المصطلحات الأجنبية في هامش مستقل ملح بالنص.

* تقبل الأعمال المترجمة وترجو من السادة المترجمين كتابة اسم المؤلف والمترجم وعنوان المادة والمراجع باللغة الإنكليزية أو اللغة الأصلية التي كتب بها النص.

* يعطى صاحب البحث المنشور عشرين نسخة من العدد الذي نشر فيه بحثه.

* تفتح المجلة أبوابها للحوار الحر حول الموضوعات المنشورة، على أن تكون الردود والإجابات موضوعية وموثقة.

للمراسلة والإسئفسار

الهيئة العامة للآثار والمتاحف

شارع سيف بن ذي يزن

هاتف: ٢٧٦٧٦٧ / ٢٧٦٧٦٤ +١ ٠٠٩٦٧

فاكس: ٢٧٥٣٧٩ / ٢٧٦٧٦٥ +١ ٠٠٩٦٧

بريد إلكتروني: goam02@yemen.net.ye

salah_alhosaini@yahoo.com

ص.ب.: ١١٣٦ صنعاء ج. ي.

General Organization of Antiquities & Museums

Saif St.

Tel: 00967+1+276767/276764

Fax: 00967+1+275379/276765

E-mail: goam02@yemen.net.ye

salah_alhosaini@yahoo.com

P.O. Box 1136 -Sana'a- Yemen

المحتويات

١	د. عبد الله محمد باوزير	الافتتاحية
٣	د. عبد الرحمن حسن جار الله	المتحف في اليمن - رؤى مستقبلية
٧	د. عبد الحكيم شايف محمد	المتاحف اليمنية الواقع والتطور
١٤	د. عبد العزيز جعفر بن عقيل	الحفاظ على الموروث الثقافي - الحضاري وسبل تنميته، وعرضه
٢٠	عدنان باوزير	المتاحف مراكز علمية وبحثية ومؤسسات تعليمية
٢٢	أحمد حيدرة	المتحف والتنمية
٢٤	محمد يحيى الرضي	رسالة المتاحف ووظائفها
٢٦	سامي شرف - عزيز الغوري	تصور عن عرض آثار عصور ما قبل التاريخ
٢٨	عبد الرحمن حسن السقاف	الصور التاريخية بمتحف سيئون
٣٢	حسين أبو بكر العيدروس	دراسة لشاهد قبر من القرن الرابع الهجري / العاشر الميلادي من منطقة الكسّر بوادي حضرموت
٣٩	صلاح سلطان الحسيني	نقش من متحف زنجبار (صورة جديدة لنقش Ry 461)
٤٧	مهند أحمد السيان	إقامة المعارض الخارجية معرض الآثار اليمنية: اليمن أرض ملكة سبأ
٥٠	أمة الباري العاضي - عدنان باوزير	مشاركة الهيئة في فعاليات المعرض العالمي اكسبوايتشي - اليابان
٥٦	عبد العزيز حمود الجنداري	المتحف الوطني - صنعاء
٥٨	سالم أحمد منصور	متحف زنجبار بمحافظة أبين
٦٠	محمد منقوش	تعريف بمتحف الضالع
٦١	رائد / محمد علي هزاع	نبذة عن المتحف الحربي بصنعاء ومحتوياته
٦٥	هيئة التحرير	من أخبار المتاحف

المتاحف اليمنية الواقع والتطور

د. عبد الحكيم شائف محمد*

مقدمة:

يربط كثير من المهتمين بين مدى تقدم وتطور أي شعب من الشعوب وبين انتشار المراكز الثقافية ومن هذه المراكز المتاحف بمختلف أنواعها وتخصصاتها.

واليمن ذلك البلد "السعيد" بتعبير العديد من الجغرافيين والمؤرخين حباه الله بتكوينات جيولوجية ومظاهر بيئية شكلت متحفا طبيعيا، ناهيك عن أن هذه البيئة كانت مسرحا لنشاط بشري جاء متناغما معها يعكس نمط حضاري ذو خصوصية قلما نجد مثيل له في المنطقة ليجسد أجمل صور الإبداع والعبقرية.

ولقد كان للدراسات الأثرية الأنثروبولوجية والاثنوجرافية دوراً مشهوداً في الكشف عن تلك المعطيات المادية والفكرية وهي اليوم بمثابة كنوز تزرع بها العديد من المتاحف الوطنية والعالمية.

وإذا كانت متاحفنا مازلت مجرد مباني تاريخية ومخازن لحفظ الآثار والتراث وتزدهم قاعاتها بالمعروضات، فإن المتاحف اليوم أصبحت مراكز ثقافية وبحثية، ومدارس تربوية بل من ضروريات الحياة والتنمية ولا يقتصر الأمر على متاحف الآثار أو متاحف الموروث، أو متاحف العسكرية، فقط، بل تلك المتاحف التي تديرها إدارات متخصصة، كالجامعات العريقة التي لديها رؤية مسبقة للأهداف العامة للمتحف.

فالمتاحف تساعدنا في الحفاظ على الهوية التاريخية والثقافية وفي الحفاظ على تراثنا الثقافي والحضاري، وهي المكان الذي يحفظ سجل حياة مجتمعنا القديم وعلاقاته الداخلية والخارجية.

أهمية المتاحف:

مما يدل على الأهمية الكبيرة للمتاحف أن هناك علم خاص بها، ولأن المفروض أن تكون أغلب المقتنيات فيها هي نتائج الحفريات الأثرية فقد سمي علم المتاحف والحفائر Museography وهو العلم الذي يعني بشئون المتاحف وتطورها (أدمز ١٩٩٣م: ٥). وتكمن أهمية هذه المتاحف ليس فقط الحفاظ على التراث الوطني الإنساني بل في الدور الذي تلعبه في توعية المجتمع وترسيخ مفهوم الهوية الثقافية (المجلس الدولي للمتاحف ١٩٩٤م: ١٦). الأمر الذي دفع الأمم المتحدة إلى تطوير وتأهيل متاحفها بحيث تصبح وجهة المجتمع وعنوانه الحضاري.

ونحن كثيراً ما نتحدث عن ضرورة حماية التراث الثقافي والحفاظ عليه والاهتمام به وتوثيقه دون المعرفة بقيمته الحقيقية ويمكننا هنا أن نحدد بعض المعايير التي نرى أنها المقياس الفعلي لقيمة التراث الإنساني:

١ - تقاس قيمة التراث من خلال قدرتنا على إعادة استعماله واستخدامه بطرق علمية في الاستثمار السياحي والتنموي.

٢ - تقاس قيمة التراث والمحافظة عليه عندما يصبح مصدر دخل قومي لنا.

٣ - تقاس قيمة التراث عندما يمثل المظهر الحضاري للوطن.

٤ - تقاس قيمة التراث والمحافظة عليه بخلق العديد من المؤسسات والجمعيات لأحيائه.

٥ - كما يمكننا أن نقيس قيمة التراث في إيجاد الإدارة الناجحة التي تستطيع رسم منهج علمي لهذه الموارد الثقافية.

وكون اليمن من البلدان ذات الرصيد الحضاري والثقافي العريق لابد من مواكبة الآخرين في الاهتمام بالمتاحف وتطويرها.

أصل التسمية:

تعود أصل كلمة متحف Museum إلى كلمة Muses والتي أطلقها الرومان على المكان المخصص لوضع إلهة الفن، وعامة تعني دار التحف أو دار الحكمة. ويشير الباحث الألماني أونكر إلى أن تأسيس ونشأة المتحف تعود إلى زمن الملك البابلي نبوخذ نصر الأول ٦١٢ ق.م والذي خصص قاعة في القصر الشمالي في مدينة بابل كان يعرض فيها تماثيل وتحف قيمة (الشبار ١٩٩٤م: ٥٤). ويربط العلماء بين تأسيس المتحف وما قام به بطليموس الأول عندما أسس دار الحكمة أو المكتبة العلمية في ٢٩٠ ق.م وعرض فيها مواد قديمة وسمح للعامة برؤيتها وسماها متحف (شعث ٢٠٠٢م: ١٦).

ونظراً لأن الكثير منا مازال يجهل وظيفة وأهمية المتحف ويعتبره مخزن لجمع القطع الأثرية فلا بد لنا أن نتطرق إلى ماهية المتحف ونتعرف على نشأة المتاحف والرسالة التي تؤديها.

تعريف المتحف:

يعرفه دوجلاس بأنه عبارة عن مبنى لإيواء مجموعات

* أستاذ الآثار اليمنية القديمة المساعد - قسم الآثار - جامعة صنعاء

من المعروفات بقصد الفحص والدراسة والتمتع (دوجلاس ١٩٩٣م: ١١).

ويعرفه آخر بأنه مؤسسة تقوم بحفظ البقايا الأثرية القديمة إلى جانب الكتب ومراكز البحث لأسباب ثقافية وتعليمية (بابكر ١٩٩٩م: ١).

أما تعريف المجلس الدولي للمتاحف (ICOM) وهو تعريف شامل بأن المؤسسة المتحفية أي منشأة دائمة تؤسس بغرض حفظ ودراسة وتقييم المقتنيات الفنية والتاريخية والعلمية والتقنية بطريقة مختلفة، وبصورة خاصة بطريقة العرض على الجمهور (الزبدية ١٩٩٤م: ٥٣). أو هو مؤسسة غير ربحية تعمل في خدمة المجتمع وتطوره وتفتح أبوابها للجمهور وهي تعمل على اقتناء وحفظ الحقائق المادية للإنسان في بيئة معينة، كما تجري أبحاثا واتصالات ومعارض بغرض التعلم والترفيه (حسين ١٩٩٧م: ٢). وهو يشبه إلى حد ما تعريف جمعية المتاحف الأمريكية والذي ترى المتحف مؤسسة دائمة غير ربحية لا يكون هدفها الرئيسي المعارض المؤقتة، ومغفية من الضرائب ويفتح للجمهور وتدار لصالح المتحف، وتعمل على ترميم وحفظ ودراسة وشرح وجمع مقتنيات وعينات ذات قيمة تعليمية وثقافية بما في ذلك المواد الفنية والعلمية ولا يشترط أن تكون من صنع البشر فقط بالإضافة للمواد التاريخية والتكنولوجية بهدف التعليم والتسليّة (قسم السيد ٢٠٠٠: ٢).

دور المتحف:

تقوم المتاحف بدور هام وكبير بجانب كونها أماكن لحفظ الآثار القديمة والأعمال الفنية. فهي بمثابة مراكز وطنية تربط الشعب بتاريخه وتراثه، وتحمل رسالة حسية ومرئية وبطريقة لا تتمكن المدارس والجامعات تقديمها (حسن ١٩٩٦م: ٣١١).

نشأة المتاحف اليمنية:

يذكر باطايح أن أقدم متحف تم إنشائه كان في مدينة عدن وهي تحت الاحتلال البريطاني حيث تم افتتاح متحف في حديقة صهاريج الطويلة عام ١٩٣٠م (باطايح ٢٠٠٠م: ١٤١). وتجدر الإشارة إلى أن أول دليل أصدر لمتحف عدن كان عام ١٩٦٥م من قبل إدارة الآثار في ١٠ صفحات. أما في الشمال فتم افتتاح متحف العرضي في تعز عام ١٩٦٧م ومتحف صنعاء الوطني في عام ١٩٧٠م. أما اليوم ومع تطور الدراسات الأثرية هناك العديد من أنواع المتاحف التي تم افتتاحها في أغلب المحافظات منها محافظة صنعاء، عدن، تعز، أبين، الضالع، حضرموت، لحج، إب، ذمار، شبوة، المهرة...

عمارة المتاحف اليمنية:

من خلال النزول الميداني لمواقع المتاحف يمكن أن نصنف

مباني المتاحف إلى ثلاثة أنواع هي:

١. مباني تاريخية منها قصور سلاطين وأئمة وهي تشمل متاحف عدن، ولحج، وسيئون، المكلا، وصنعاء، وتعز، وبيحان. (لوحة ١ صورة ١، ٣، ٥، ٦)
٢. مباني تم إنشائها لتجميع وتخزين وعرض القطع الأثرية دون الاهتمام بمواصفات تخطيط وعمارة المتاحف أو الموقع وشكل القاعات والملحقات منها متاحف عتق، الضالع. (لوحة ١ صورة ٢)
٣. مباني صممت لتكون متاحف منها متاحف زنجبار، بينون، ذمار.

أنواع المتاحف اليمنية:

تصنف المتاحف بناء على الهدف الذي أنشئت من أجله وما تضمه من مقتنيات فهناك المتاحف العامة ومتاحف التراث الشعبي والمتاحف الخاصة غيرها، وتصنف حسب الجهة التي تديرها حكومية، جامعية، وتصنف حسب المنطقة متاحف إقليمية، محافظات، وحسب المستفيدين منها متاحف خاصة (مختار ٢٠٠٠م: ٢). وتشير الإحصائيات إلى تنامي عدد المتاحف التي تم افتتاحها في بلادنا منذ إعادة افتتاح المتحف الوطني في عدن وافتتاح المتحف الوطني بصنعاء ويتجاوز العدد الإجمالي (٣٢) متحفا وهي على الوجه التالي:

١. المتاحف العامة
٢. متاحف الموروث الشعبي
٣. المتاحف العسكرية
٤. متاحف الجامعات (تعليمية)
٥. متاحف شخصية (أهلية)
٦. متاحف متخصصة
٧. المتاحف الجيولوجية (علمية)
٨. متاحف الأقاليم
٩. متاحف بحرية
١٠. متاحف المراكز الثقافية
١١. متاحف سيارات
١٢. متاحف قيد الإنشاء

وسوف نحاول الحديث وبشكل مختصر عن كل نوع مع الاستعانة بنماذج موجودة.

أولاً المتاحف العامة:

وهي تلك المتاحف التي تشمل الآثار بمختلف أنواعها، والوثائق التاريخية، واللوحات الفنية وأنواع مختلفة من التراث الشعبي (الموسوعة العربية، بدون: ٢١٥). ومن أهم النماذج:

كما تجدر الإشارة إلى أن الكثير من المتاحف العامة تشتمل على معروضات من الموروث الشعبي.

ثالثاً: المتاحف العسكرية (الحربية):

وهي مخصصة لعرض مختلف أنواع الأسلحة والمعدات الثقيلة والخفيفة القديمة والتي تم استخدامها في نضال الشعوب ضد الاستعمار أو ضد الحكام، وتعرض فيه صور المناضلين والشهداء، والاتفاقيات العسكرية والمعاهدات والوثائق، وهذه المتاحف تتبع وزارة الدفاع، تجدر الإشارة إلى أن المتاحف الحربية في اليمن لا يقتصر دورها على عرض كل ما يتعلق بالجانب العسكري وإنما لديها العديد من القطع الأثرية (لوحة صورة ٣) وأهم النماذج:

م	اسم المتحف	تاريخ التأسيس
١	المتحف الحربي-صنعاء	١٩٨٤م
٢	المتحف الحربي - عدن	السبعينات
٣	متحف العرضي- صنعاء	؟

رابعاً: المتاحف التعليمية:

تحتاج دراسة مختلف العلوم إلى معامل تجريبية ولم يكتفى بهذا الأمر وإنما استدعت الضرورة جمع عينات ومواد لدراساتها وفحصها ليس فقط في زمن أو وقت المحاضرات، ومن هنا ظهرت متاحف الأقسام، ثم أضيف إليها العديد من المقتنيات (الآن ١٩٩٣م: ١٤). فمثلاً متاحف أقسام الآثار تم إنشائها لتعليم الطلاب ماهية الآثار وأنواعها وطريقة دراستها والتعرف على القطع الأصلية والمستنسخة والتمييز بين النتائج المادي لكل حضارة من الحضارات، ومن أهم النماذج:

م	اسم المتحف	تاريخ التأسيس
١	متحف قسم الآثار جامعة صنعاء	١٩٨٣م
٢	متحف قسم الآثار جامعة عدن	١٩٩٦م
٣	متحف قسم الآثار جامعة ذمار	٢٠٠٦م
٤	متحف كلية العلوم جامعة صنعاء	؟

خامساً: متاحف شخصية:

هناك العديد من الناس لديهم حب العاديات القديمة من وسائل الحياة القديمة، أو ممتلكات الشخصيات التاريخية، والفنانين والعلماء، كالوثائق والأزياء واللوحات والمباني بما فيها من طرق العيش التقليدية، ومن أهم النماذج:

م	اسم المتحف	تاريخ التأسيس
١	متحف ثلا	١٩٩٠م
٢	البيت التقليدي - شبام حضرموت	٢٠٠١م
٣	متحف عبدالله الفقيه - الحذاء	؟
٤	متحف المرشدي	؟
٥	متحف قصر عشة - تريم	؟
٦	متحف جبلة	؟
٧	متحف السيارات الكلاسيكية- سينون	؟
٨	قاعة في التواهي - عدن	السبعينات

م	اسم المتحف	تاريخ التأسيس
١.	متحف عدن	١٩٣٠م
٢.	متحف المكلا للآثار والعادات	١٩٦٤م
٣.	المتحف الوطني- التواهي	١٩٦٧-١٩٨٢م
٤.	متحف العرضي- تعز	١٩٦٧م
٥.	متحف بيجان	١٩٦٩م-١٩٧٢م
٦.	المتحف الوطني صنعاء	١٩٧٠م
٧.	متحف ظفار	١٩٧٢م
٨.	متحف الحبيلين	١٩٧٨م
٩.	متحف زنجبار	١٩٨١م
١٠.	متحف الضالع	١٩٨٢م
١١.	متحف سيئون	١٩٨٣م
١٢.	متحف عتق	١٩٨٤م
١٣.	متحف الحوطة- لحج	١٩٨٤م
١٤.	متحف الغيظة- المهرة	١٩٨٧م
١٥.	متحف عدن الوطني	١٩٨٢م
١٦.	متحف قصر صالة- تعز	؟
١٧.	متحف بينون- ذمار	١٩٩٠م
١٨.	متحف قلعة زبيد	١٩٩٥م
١٩.	متحف ذمار	٢٠٠٢م
٢٠.	متحف الحديدية	تحت الإنشاء
٢١.	متحف مارب	تحت الإنشاء
٢٢.	متحف العامرية	٢٠٠٦م
٢٣.	متحف إب	٢٠٠٥م

ثانياً: متاحف الموروث الشعبي:

هناك العديد من التسميات التي تطلق على هذا النوع من المتاحف مثل الموروث الشعبي، والعادات والتقاليد، ومتحف التراث الشعبي، وهو مخصص لحفظ وعرض مختلف الأدوات التي تعكس طريقة عيش الإنسان ونشاطه الحرفي والمهني. ولكنها تنشأ عندما تدخل التكنولوجيا والتقنية الحديثة وتحل محل المصنوعات القديمة ويبتعد الناس عن استخدامها (وير ١٩٩٦م: ٣٦٧). وكما يشير سبرينغ "أنها بمثابة النافذة التي تطل على المجتمعات الحديثة" (سبرينغ ١٩٩٦م: ٣٦٣). ومن أهم النماذج:

م	اسم المتحف	تاريخ التأسيس
١	متحف المكلا	١٩٦٤م
٢	متحف عدن	١٩٦٦-١٩٨٧م
٣	متحف العرضي- تعز	١٩٦٧م
٤	متحف الحبيلين ردفان	١٩٧٨م
٥	متحف زنجبار	١٩٨١م
٦	متحف سيئون	١٩٨٣م
٧	متحف الحوطة	١٩٨٤م
٨	متحف الغيظة	١٩٨٧م
٩	متحف صالة- تعز	؟
١٠	متحف الموروث صنعاء (دار الشكر)	١٩٩١م
١١	متحف الموروث عدن	١٩٩٢م
١٢	متحف قلعة زبيد	١٩٩٥م
١٣	متحف الحامي- حضرموت	١٩٩٣م

سادساً: متاحف متخصصة:

هذا النوع من المتاحف تنشئها مؤسسات الدولة تعرض فيها أهم الأجهزة والوسائل والتقنيات القديمة التي كانت تستخدمها بهدف إبراز التطور التقني الذي وصلت إليه، أو لعرض أشياء قديمة كالعملات ومن أهم هذه المتاحف:

م	اسم المتحف	تاريخ التأسيس
١	متحف الاتصالات- عدن	١٩٩٥م
٢	متحف الاتصالات والبريد- صنعاء	٢٠٠٦م
٣	متحف دار الرئاسة	؟
٤	متحف العملات- البنك المركزي	؟
٥	المتحف البحري- المعهد السمكي- عدن	؟

سابعاً: المتاحف الجيولوجية:

يعتبر هذا النوع من المتاحف العلمية التخصصية وذلك لأن دورها يقتصر على التعريف بكل ما يتعلق بطبقات الأرض من مواد غير عضوية مثل صخور، ومعادن، وبقايا المواد العضوية كأحافير الكائنات الحية مثل الإنسان والحيوان والنبات (البطيلى، وآخرون ٢٠٠٤م: ٢). وهنا أجدني ملزماً بالتنويه والإشادة بما قامت به هيئة المساحة الجيولوجية والثروات المعدنية من تعميم افتتاح متاحف في العديد من المحافظات. وهو إنما يعكس حقيقة دور هذا النوع من المتاحف في تقديم رؤية واضحة عن طبيعة اليمن وما تختزنه في جوفها من معادن وثروات ومن أهم النماذج:

م	اسم المتحف	تاريخ التأسيس
١	المتحف الجيولوجي- صنعاء	١٩٩٩م
٢	المتحف الجيولوجي- مارب	٢٠٠٥م
٣	المتحف الجيولوجي- عدن	؟
٤	المتحف الجيولوجي- تعز	؟
٥	المتحف الجيولوجي- ذمار	؟
٦	المتحف الجيولوجي- لحج	لم يفتح بعد

ثامناً: متاحف إقليمية:

وهي تلك التي يتم إنشائها في المواقع الأثرية وتكون قريبة من مواقع الحفريات ومن أهم هذه النماذج:

م	اسم المتحف	تاريخ الإنشاء
١	متحف العود	٢٠٠٢-٢٠٠٤م
٢	مخزن صرواح	٢٠٠٢-٢٠٠٣م
٣	متحف تمنع	قيد الإنشاء
٤	متحف براقش	قيد الإنشاء
٥	مخزن الحد	١٩٨٨م
٦	مخزن صبر	كان تابعاً للزراعة في الثمانينات

تاسعاً: متاحف الهراكن الثقافية:

وهذا النوع من المتاحف لا تحتوي على معروضات أثرية أصلية وإنما نماذج مقلدة والهدف من افتتاحها هو التعريف بحضارة البلد التابع له ومن هذه المتاحف:

م	اسم المتحف	تاريخ الإنشاء
١	متحف المركز الثقافي المصري- صنعاء	٢٠٠٤م

عاشراً: متاحف أجنبية تحتفظ بأثار ونقوش يمنية:

حسب ما يشير باطباع بأن اهتمام الأكاديميات والمتاحف العلمية بالحصول على أثار ونقوش جنوب الجزيرة كان محموماً بدءاً من منتصف القرن الثامن عشر وأستمر في ظل الوجود الاستعماري التركي في الشمال والإنجليزي في الجنوب، عن طريق شبكة منظمة لتهريب الآثار يقوم بها سماسرة وكان مقرها في عدن، ونتيجة لزيادة الطلب على الآثار ظهرت عمليات تزوير للقطع الأثرية خاصة تلك التي تباع للبحارة المارين بالمنطقة (باطباع ١٩٩٢م: ٢٣). ومن أهم هذه المتاحف:

م	أسماء المتاحف والمجموعات الخاصة	الدولة
١	البريطاني	بريطانيا
٢	برلين	ألمانيا
٣	فيينا	النمسا
٤	بومباي	الهند
٥	قاعة آرثر ساكلر	أمريكا
٦	كنيسة فرجينيا	أمريكا
٧	جامعة فيلادلفيا	أمريكا
٨	كارلنج	أمريكا
٩	المتحف الوطني	كندا
١٠	أنطوان بس	بريطانيا
١١	اللوفر + مجموعة خاصة	فرنسا
١٢	جامعة طوكيو	اليابان
١٣	هامبورج	ألمانيا
١٤	اسطنبول	تركيا
١٥	الأشمولي أكسفورد	بريطانيا
١٦	المتحف الوطني روما	إيطاليا
١٧	جامعة برمنجهام	بريطانيا
١٨	جامعة كمبردج	بريطانيا
١٩	فيتزوليم كامبردج	بريطانيا
٢٠	مانشستر	بريطانيا
٢١	الايرميتاج ليننجراد	روسيا
٢٢	بنسلفانيا	أمريكا
٢٣	مجموعة دميرتون أوأكس واشنطن	أمريكا
٢٤	جامعة الملك سعود	السعودية
٢٥	المتحف الوطني	قطر
٢٦	مجموعة برنارد كاسل درهام	بريطانيا
٢٧	مجموعة إيفرسون ليتمن (أسمر)	أيرتريا
٢٨	مجموعة ايبيسكوبي	قبرص
٢٩	مجموعة كاليبيجان	باريس

تطور المتاحف اليمنية:

في السنوات الأخيرة شهدت المتاحف تطوراً ملحوظاً في عدة جوانب وهي:

١. تنامي افتتاح المتاحف من قبل الدولة والمؤسسات والأفراد وهو ما أشرنا إليه سابقاً.
٢. توجه الدولة إلى إنشاء العديد من المتاحف الحديثة لتحل محل المباني القديمة.
٣. إدخال نظام الحاسوب لتسجيل وتوثيق القطع الأثرية وفق برنامج أعد خصيصاً لهذا الغرض وهو ما ينفذه المتحف الوطني بصنعاء.
٤. تطوير المتحف الوطني والمتمثل في الملحقات المعمارية مثل المخازن المجهزة بالتقنيات والمكتبة وقاعات العرض والمحاضرات وإعادة العرض.
٥. تطوير متحف قسم الآثار جامعة صنعاء حيث يتم تجهيز قاعة المومياءات بفترينات تم تصميمها من قبل متخصصين في الصيانة والترميم، وتزويد القاعة بأجهزة تحكم بالحرارة والرطوبة للحفاظ على المومياءات، كما تم تركيب شاشة مراقبة لحماية المتحف.

كما تقوم العديد من المؤسسات بتنفيذ العديد من مشاريع المتاحف الجديدة ومن هذه المؤسسات هيئة الآثار والتي تنفذ العديد من المشاريع الخاصة ببناء متاحف جديدة في مختلف المحافظات ومن هذه المتاحف:

م	اسم المتحف	نوع المتحف
١	متحف الكورنيش- الحديدة	عام
٢	متحف الطويلة-المحويت	عام
٣	متحف الحامي -حضر موت	موروث
٤	متحف القشلة- صعدة	موروث
٥	متحف حاز همدان	موروث
٦	المتحف البحري- عدن	موروث
٧	متحف قلعة رداع	قديم- موروث
٨	متحف العود	آثار قديمة
٩	متحف مارب	آثار قديمة
١٠	متحف تمنع - شبوة	آثار
١١	متحف كانط - عمران	عام
١٢	متحف يافع- لحج	عام

إضافة إلى المتاحف المتخصصة الخارجة عن نطاق الهيئة وهي:

م	اسم المتحف	جهة الإنشاء
١	متحف العملات	البنك المركزي
٢	متحف المخطوطات	وزارة الأوقاف
٣	متحف العلوم الطبيعية	جامعة صنعاء، هيئة المساحة الجيولوجية، اليونسكو
٤	متحف الإذاعة	إذاعة صنعاء

تحديات وصعوبات تواجه المتاحف اليمنية:

هناك العديد من الصعوبات التي تقف أمام تطور العمل المتحفي وهي على ما يبدو رافقت المتاحف منذ تأسيسها وليست وليدة اليوم (باطايح ٢٠٠٠م: ١٥٥). ويمكن تحديد هذه الصعوبات في الآتي:

١. وجود المتاحف في مباني قديمة تحتاج إلى العديد من المعالجات والملحقات. (لوحة ١ صورة ٥، ٦)
٢. عدم توفير مخصصات مالية تمكن المتاحف من أداء مهامها على الوجه الأكمل رغم أنها المرأة التي تعكس الصورة الثقافية والحضارية لليمن.
٣. عدم توفر المعامل اللازمة للعمل المتحفي منها معمل الترميم، ومعمل التصوير، بالإضافة إلى عدم تدريب الكوادر المتخصصة.
٤. تعاني المخازن من تكدر القطع الأثرية بسبب عدم تجهيزها
٥. قلة المتاحف التخصصية مثل متحف الآثار الإسلامية، ومتحف الطفل، ومتحف الحيوان، ومتحف الفنون.

رؤية لتطوير متاحفنا:

إن اليمن في الوقت الحالي تتطلع إلى تنشيط السياحة من خلال تنمية واستثمار المقومات الطبيعية والموارد الثقافية ولن يتأتى ذلك بدون الاهتمام وإعادة تأهيل تلك المصادر ومن أهمها المتاحف لكي تتواءم والدور الذي ننشده ويمكننا هنا أن نشير إلى بعض الأمور التي ينبغي معالجتها لتطوير العمل المتحفي:

- ١) تحسين البيئة المتحفية بحيث تصبح مطلب متنامي للزوار والباحثين.
- ٢) الاهتمام بأسلوب العرض المتحفي، ومواعيد فتح المتاحف
- ٣) إزالة المشاكل والمعوقات التي تعترض سير عمل المتاحف وخاصة المالية
- ٤) معرفة مدى الحاجة إلى فتح متاحف أخرى، وإقامة المعارض الدورية
- ٥) تنمية موارد المتاحف عن طريق تقديم الخدمات والمعلومات لزيادة الدخل القومي.
- ٦) تجهيز جميع المتاحف بالملحقات الأساسية، المختبر، المكتبة، الاستوديو، قاعات العرض، مخازن، معمل الترميم والتصوير، ووسائل إيضاح.
- ٧) رفد المتاحف بالمتخصصين من خريجي كليات وأقسام الآثار وتأهيلهم
- ٨) استخدام الحاسوب وطرق التقنية الحديثة في التوثيق والعرض والتخزين والتسجيل.
- ٩) ربط المتاحف بشبكة حاسوب لتبادل المعلومات.

توصيات ومقترحات:

الحضارة اليمنية القديمة شهرتها بلغت الآفاق أليس من حقها إنشاء (متحف الحضارة اليمنية) أسوة بالحضارة المصرية مثلاً، متحف يعكس تصميمه أصالة الفن المعماري اليمني الفريد وتضم قاعاته نخبة من أروع التحف الأثرية التي تشمل جميع المراحل التاريخية، ويشتمل على جميع الملحقات (مركز ثقافي، ومكتبة، ومركز انترنت، وحدائق للأطفال) ولا يقتصر دوره على الجانب العلمي والثقافي ولكن يصبح متنفساً للجميع.



المراجع:

١. بابكر، جمال: المتاحف الأفريقية وتحديات القرن الحادي والعشرين، بحث مقدم لمؤتمر الحضارة الأفريقية على أعتاب القرن ٢١، جامعة الخرطوم، ١٩٩٩م.
٢. باطايح، أحمد: المتاحف اليمنية. الموسوعة اليمنية، المجلد الأول، مؤسسة العفيف، ط١، ١٩٩٢م، ص٢٣- ص٢٦ : "العمل الأثري في عدن منذ الاستقلال حتى قيام الوحدة"، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، العدد (٦)، دار جامعة عدن، ٢٠٠٠م. ص١٤١- ص١٥٤.
٣. البطيلي، بشير، قاسم، محمد، البراق، فهد: دليلك في المتحف الجيولوجي، هيئة المساحة الجيولوجية، صنعاء، ٢٠٠٤م.
٤. حسين، حسن: علوم المتاحف، ورقة مقدمة لورشة عمل متحف المرأة السودانية. جامعة الأحفاد الخرطوم، ١٩٩٧م.
٥. شعث، شوقي: المتاحف في الوطن العربي. النشأة والتطور، دائرة الثقافة، الشارقة، ٢٠٠٢م.
٦. الشبار، نهاد: تعليم الأطفال في المتاحف، مؤتمر المتاحف، الأردن، ١٩٩٤م، ص٦٧- ص٧٠.
٧. فيليب، آدمز: دليل تنظيم المتاحف، ترجمة، عبد الرحمن، محمد حسن، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٣م.
٨. قسم السيد، صديق: الدور التعليمي للمتحف، ورقة مقدمة لورشة عمل متحف المرأة السودانية. جامعة الأحفاد الخرطوم، ١٩٩٧م.
٩. المجلس الدولي للمتاحف، مؤتمر المتاحف، الأردن، ١٩٩٤م.
١٠. مختار، حيدر: كيفية التخطيط لمتحف جديد، ورقة مقدمة لورشة عمل متحف المرأة السودانية. جامعة الأحفاد الخرطوم، ١٩٩٧م.
١١. الزبدة، أسماء: أهمية المتحف في العملية التربوية، مؤتمر المتاحف، الأردن، ١٩٩٤م، ص٥٣- ص٦٥.

لوحة ١ : صور لبعض المتاحف اليمنية



صورة (٢) متحف عتق-شبو



صورة (١) متحف الحوطة - لحج



صورة (٤) قصر عشة -تريم



صورة (٣) واجهة مبنى المتحف الحربي-صنعاء



صورة (٦) متحف قلعة زبيد



صورة (٥) متحف بيحان-شبو

المتحف اليمني

The Yemeni Museum

Vol: 1 Jan-Mar 2007



شاهد قبر من مقتنيات متحف بيحان بمحافظة شبوة

Publish by

GOAM

Sana'a -Republic of YEMEN

Design by: Salah Al-Hosaini
salah_alhosaini@yahoo.com